

## (١) التعليق على كتاب تنبية الأنام إلى معاني آيات حج بيت الله

### الحرام / المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل محمد وصحبه أجمعين وبعد. فحي هلا بالأخوة وطلاب العلم الذين يحضرون هذه الدورة المباركة في أربعة أيام. نتأمل واياكم في آيات الحج - 00:00:14

الواردة في كتاب الله عز وجل. وهذه المذكورة التي بين ايديكم هي مفرغة من آآ الدورة السابقة التي كانت في الحج الماضي ثم فرغت وعدلت ثم الان نقرأها ان شاء الله عز وجل مع التأمل والتدبر - 00:00:34

واذا كان هناك شيء قد فاتتنا من آيات الحج ولم نعلق عليها ان شاء الله عز وجل تدارك واذا كان هناك اخطاء نصحح ثم نجيئ الحاضرين بالرواية لهذا الكتاب عنى فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم للعلم النافع - 00:00:54

والعمل الصالح. حقيقة ان هذه المذكورة التي بين ايديكم وهي بعنوان تنبية الانام الى معاني آيات حج بيت الله الحرام آآ انما اردت فيه بيان عظمة كتاب الله عز وجل من جهة التناسب - 00:01:14

بين الآيات الواردة في الحج وكأنها مرتبة ترتيبا اه الف بائيا منطقيا كانها نزلت دفعة واحدة مع تباعد ازمنة نزولها وتباعد اماكن وجودها في كتاب الله عز وجل. كما سنرى ان شاء الله في قراءتنا لهذه الرسالة - 00:01:34

التي نسأل الله ان يبارك فيها وان ينفعنا واياكم بما فيها وان يصحح ما فيها من اعوجاج فنبدأ على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ حمود الغريفي. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله - 00:01:57 وصحبه أجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين يا رب العالمين. قلتم حفظكم الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اما بعد فهذه مدارسة لآيات الحج ونلزم انفسنا في هذه المدارسة بأمررين. حتى لا يطول بنا - 00:02:17

المقام في هذا المقام الاول ان نذكر المناسبات حتى لا يطول بنا المقام في هذا المقام. ما الفرق بين المقام والمقهى بعض اللغويين يفرقون عاش محمد. ايوه. احسنت. اذا مقام يعني زمن القيام والمقام مكان القيام. لذلك نقول واتخذوا من مقام ابراهيم. لانه ما - 00:02:37

ان ندرك زمن ابراهيم ها؟ نعم. الامر الاول ان نذكر المناسبات وغريب الآيات. الامر والثاني المسائل المتعلقة بالحج في هذه الآيات المباركات. كلنا نعلم ان الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام. وهو الركن المتأخر - 00:03:07 متأخر ذكرها في اركان الاسلام. والمتأخر فرض ورودها في خطأ يا شيخ او ورودا نعم متأخر والمتأخر فرضًا وورودًا. يعني ما هو اخر الاركان الاسلام فرضًا؟ الحج. وما هو اخر الآيات - 00:03:27

التي وردت في فرضية الاركان آيات الحج. نعم فانه على الصحيح من اقوال اهل العلم ان الله فرض الحج في السنة التي فتح الله مكة فيها. وهي السنة الثامنة من من الهجرة. ولم يحج النبي - 00:03:47

ولم يحج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في في السنة التاسعة لوجود المشركين ولم ولم يحج النبي الكريم الله عليه وسلم الا الا هذه ساقطة الا في السنة التاسعة لوجود المشركين. نعم. احسنت. ها - 00:04:03

لا غلط الا في السنة التاسعة لوجود المشركين. نعم. من بعده صلى الله عليه وسلم. هم. بعد صلى الله عليه وسلم الا اي نعم احسنت

ولم يحج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلا في السنة التاسعة لوجود المشركين. أحسن الله إليكم - 00:04:23

ثم بعد ذلك أنزلت آياته لا لا لا. لا صح شوف سبحان الله لما نكمل الكلام يبين المراد. ولم حج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة لوجود المشركين. انتهى الكلام. نعم. ثم بعد ذلك أنزلت تبليغك في محله - 00:04:43

جزاك الله خير ما يحتاج إلا. نعم. ثم ولم يحج ولم يحج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة لوجود المشركين. ثم بعد كذلك أنزلت آيات البراءة براءة. فحج النبي صلى الله عليه وسلم من السنة العاشرة. إذا هذا باتفاق المؤرخين - 00:05:03

باتفاق المؤرخين والمفسرين وعلماء الحديث أن حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في أي سنة؟ السنة العاشرة. نعم سلام عليكم. والحج والحج مذكور في آيات سورة البقرة. بعد التوحيد والصلة والزكاة. ولكن مما ينبغي أن نتأمل فيه - 00:05:23

ما يدل على اعتقاده أن هذا القرآن الذي أنزله الرحمن على نجم استغرقت ثلاثة وعشرين عاماً. مم. زنا النبوة. مع أسباب المتبااعدة والآيات والقصص المتنوعة والآحكام ثلاثة وعشرين عاماً من زمن النبوة - 00:05:43

نعم مع الأسباب المتبااعدة والآيات والقصص المتنوعة والآحكام والأخبار المختلفة إلا أنها نجد أركان الإسلام فيها مرتبة منتورة. وآيات الحج مع تفرقها في السور مرتبة ترتيباً مقصوداً. مرتبة ترتيباً مقصوداً. على الطاولة ورا - 00:06:02

عاد هندي ما نظرها ان احد يسخر على احد. ها المشكلة ما اعرف انطق الاسم هذا. شنو؟ جيب جيب اه نيسان. جيب شن لونها؟ جيب اه ايض ايض يلا يا جماعة عشان ما نآخر الدرس. الطلاب ولا الطالبات؟ طيب نعم - 00:06:33

سلام عليكم. فحينما نقرأ سورة البقرة إذا تأملنا فيها نجد أول آية لها تعلق بالحج. خبر الله عن وهي الآيات الآية الخامسة والعشرون والسابعة العشرون بعد المئة. وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا. إذا آيات - 00:07:05

نستطيع أن نقول إن افتتحت بالخبر بالخبر عن آآآ بخبر أن البيت مثابة للناس. والمثابة بمعنى المرجع والمأب ها فالناس بمعنى المرجع والمأب لماذا قال الله عن البيت جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا - 00:07:26

للباس وأمنا. إذا في أمرين ترى. تأمل الان. نعم. المثابة مثابة بمعنى المرجع والمأب. هذا المعنى الأول أية فالناس يرجعون إليها ويؤوبون إليه توبة وصلة وعبادة وحجا وأمنا. ثم سن واتخذوا مما - 00:07:47

قام إبراهيم مصلى. وهذا تناسب عجيب جداً. إن المثابة والامن لا يمكن تحصيلهما إلا المعنى التمام لا يمكن تحصيلهما على المعنى التمام مما لا يمكن تحصيلهما على المعنى التمام إلا بالسير على معنى مقام إبراهيم في المقام - 00:08:07

الله أكبر ثم ذكر الله عزوجل أمره لابراهيم واسماعيل عليهم السلام ان طهرا بيته للطائفين فيه بيان المقصود من وجود هذا البيت وهو تطهيره للطائفين والعاكفين والرکع السجود. نعم. بعد هذا تأمل الآية التي بعدها - 00:08:27

وإذ قال إبراهيم ربى أجعل هذا بلداً أمناً. يأتي الان السؤال أما قال جعلنا البيت سبحان الله كم مرة تأملت هذه الآية؟ لماذا أول آية عن البيت العتيق وعن آيات الحج هو هذه الآية - 00:08:47

وإذ جعلنا البيت مثابة للناس أول آية سيصادفك في القرآن. لتعلم أنه لا يوجد مثابة للناس غير هذا البيت. وأنه لا أمن للناس إلا بقيام هذا البيت. الله هذا أمر عظيم يا أخوان - 00:09:07

ومتنى ما رأيت رأيت المسلمين يعظمون هذا البيت فهم بخير وعلى خير. مهما كانت الظروف حوله نعم. السلام عليكم. يأتي الان السؤال لما قال جعلنا البيت ألف واللام الاستغراف. شيء موجود مثابة - 00:09:27

الناس وأمنه. جاء السؤال ألف واللام الاستغراف هذا الظاهر خط ومطبخ. ألف واللام للعهد البيت المقصود به الكعبة وليس للاستغراف ليس كل بيت. نعم للعهد يكتب. ألف واللام للعهد شيء موجود مثابة للناس وأمناً. جاء السؤال ومن الذي بنى هذا البيت - 00:09:47

جاء الجواب في الآية التي بعدها. وإذ قال أي ذكر وقت قول إبراهيم عليه السلام فيه هناك ورا فيه أقلام خلهم يعطونك نعم أي اه وإذ قال أي ذكر وقت قول إبراهيم عليه السلام لربه أجعل هذا بلداً أمناً - 00:10:12

هنا جاءت نكرة لأنها لم تكن موجودة وهذا تصريح واضح في سورة البقرة ها و يجعلنا البيت وإذ قال إبراهيم رب أجعل هذا بلداً أمناً.

صح؟ طيب هناك في اه يعني واذ جعلنا البيت مثابة للناس - 00:10:32

بس معرف معناه ان المعرف معناه شيء موجود. بيتا معناه لم يكن موجود. هذا هو الفرق سلام عليكم. وهنا جاءت لك اجعل ربي  
اجعل اجعل هذا بلدا امنا. وهنا جاءت نكرة. لأنها لم تكن موجودة - 00:10:52

وهذا تصريح واضح بان البيت قد انطممت معالمه بعد طوفان نوح عليه السلام. وان ابراهيم عليه السلام جاء ووجد المكان طفرا  
فذكره نكرة. ايه جاء الى جبال مكة ها الى جبال فوران كما في كتاب الانجيل - 00:11:14

فوجدها قفرا. لا يوجد فيها اثرا للحياة ولا للنبات. جبال من النواحي الاربعة واد غير ذي زرع كما جاء في الاية الاخرى. هذا دليل اكيد  
ان الطوفان قد طمس معالم البيت. نعم. هذا بلدا امنا فدعا له. لأن الانسان يخطر بياله ما دام هذا بلد امن - 00:11:34

الامن لا يكون الا مع الرزق. فجاء ذكر رزق وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. لأن دعائم اقامة البلدان على امرين  
الامن المجتمعي الذي يسميه اليوم علماء النفس او علماء الاجتماع بالامن النفسي. الامن الثاني الامن الغذائي. طبعا - 00:12:04

لكل من الاميين مقومات. هناك مقومات لنمل المجتمع. وهناك مقومات للامن الغذائي. نعم فاذا وجد الامن المجتمعي ووجد الامن  
الغذائي نتج عنه الامن التام. ورزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. واذا كان البيت غير موجود وابراهيم عليه السلام

دعاه. يأتي السؤال ومن الذي بنى هذا البيت - 00:12:24

جاء الجواب اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت من اسلامه واسماعييل. اذا الذي رفع القواعد للبيت هما اللذان رفع القواعد من البيت  
بعد طوفان نوح عليه السلام. نعم. في اشكال يا شيخ. اذا الذي رفع القواعد من البيت ها - 00:12:54

هما اللذان رفعوا تكرار هذا. تكرار يا شيخ. نعم. اذا الذي رفع القواعد من البيت بعد طوفان نوح عليه السلام هما ابراهيم واسماعييل  
هذا تكرار. نصلح العبارة نقول اذا الذي رفع القواعد من البيت هما ابراهيم - 00:13:14

واسماعييل عليه السلام بعد طوفان نوح. نعم. اذا كان اذا كان الامر كذلك فهنا اشياء حول البيت ما متعلقة ما معانيها كلها. طبعا  
ايها الاخوة حتى تكونوا على بينة. انما نشير بعض - 00:13:34

والايات المتحملة ومحتملة لمعاني كثيرة كلام الله عز وجل لا يمكن لاحاد المفسرين ولا لاحاد البشر ان يستوعب معانيها كلها. مهما  
اطلنا الكلام يعني بس كلمة واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. لو اردنا ان نفسره تفسيرا دقيقا ربما يأخذ منا اكثر من عشرين صفحة  
00:13:54 -

لو اردنا ان ننظر في تفاسيرها بدقة هذا يحتاج الى استيعاب كبير وانما هذه اشارات وانما هذه يعني ما بعض ما تحتمل الاية تحتملها  
الاية من المعاني بعض. نعم. احسن الله اليك - 00:14:21

ها نكهة. كيف مقصودة مم بـلا شك هو مقصوده مقصود نكرة مقصودة لا ما تصير معرفة. نعم. النكرة المقصودة لا يأخذ حكم النكرة. يا  
رجل اخذ بيدي. نكرة مقصودة. لكن لا. يا طالعا جبل - 00:14:38

النكرة مقصودة لكن ليس معرفة. لكن هو ليس كالنكرة المطلقة. لأنها موصوفة بالوصف بلدا امنا مثلا او هذا اشارة معين. لكن نكرة  
بمعنى لما نقول نكرة ما نقصد انه غير موجود. البلد وانما يقصد البيت غير - 00:15:04

موجودة البلد موجود البيت وينه؟ ما بني نعم احسن الله اليك اذا كان الامر كذلك فهنا شأن اخر حال البيت ما متعلقة ما معانيها كلها  
جاءت الاية الاية مع انها بعيدة لكن السؤال يرد. وهو انا عرفنا ان هذا البيت بناء ابراهيم عليه السلام - 00:15:24

لكن هناك اشياء اخرى حول البيت ما مقامه من دين الله؟ يعني البيت عرفنا الان مقام البيت في دين الله عز وجل طيب خارج  
المسجد الكعبة في الصفا وفي المروة - 00:15:46

الصفا والمروة في عهد نزول القرآن كان خارج البيت فهنا يرد السؤال عرفنا مقام البيت ما مقام الصفا والمروة؟ فجاءت الايات مع انها  
بعيدة جاء على نفس الترتيب ان والمروة. نعم. جاء الجواب ان الصفا والمروة من شعائر الله. ما دام الصفا والمروة من شعائر الله مازا  
نفعل في البيت - 00:16:00

ماذا نفعل في الشعائر؟ علمنا انه للطائفين والعاكفين والركع السجود. جاعنا شيئا جديدا الا وهمما الحج والعمره. فمن يعني تأمل

معي الان ان الصفا والمروة من شعائر الله عرفنا ان الصفا والمروة من شعائر الله. ماذا نفعل في البيت؟ ذكر ابراهيم واسماعيل في ايات مخاطبة ابراهيم - 00:16:26

اسماعيل المقصود من بناء البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود. طيب والصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطهف. ها . فـ . الصفا والمروة صلاة؟ لـ . ها . فـ . الصفا والمروة ، كـ ع لـ 00:16:51

هل في الصفا والمروة سجود؟ لا مَاذا فيهما؟ ليس فيهما الا السعي. نعم سلام عليكم. فمن حج البيت او اعتمر ما دام الصفا من شعائر الله مَاذا نفعل البيت وماذا نفعل الشعائر؟ علمنا انه للطائفين والعاكفين والرکع السجود. جاءنا شیئان جدیدان الا وهمما الحج والعمراء. فمن حج البيت او اعتمر وجاء - 00:17:10

الكلام على صيغة خبر فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. اذا لما يسمع الانسان وهو يقرأ القرآن فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الان بدأ يعرف ان في شيء في الاسلام اسمه الحج والعمرة صح ولا لا - 00:17:38  
اما المعي الان كان هذا التوطئة وترتيب عجيب مع تباعد الآيات ان في شيء في الاسلام اسمه الحج والعمرة. نعم. احسن الله اليك تأملوا معي بعد ذلك بقراة اكثر من ثلاثين آية جاءت ما جاء ما يتعلق بالحج. يسألونك عن الاهلة وهو جواب لسؤال - 00:17:58  
اذا كان الحج والعمرة لهذا البيت الذي فيه شعائر الله الصفا والمروة. بل هو مطلق او له وقت معين يسألونك الاقل هي ما وقعت  
لناس والحج فدلنا على ان الحج والعمرة في مواقيت معينة وليس مطلقة مع تباعد ما بين الآيات لكن التناسب من الطف ما يكون - 00:18:20

والتناسق موجود بين الآيات والتناسب لا ينكر لا ينكر في كلام الناس. فكيف بكلام الله تبارك وتعالى الذي جزا الخلق  
وجعل القرآن آية من آياته تبارك وتعالى. أما كلام الشوكاني في انكار التناسب كلام ليس في محل - 00:18:43  
ولعل مقصوده من الانكار هو مبالغة بعض الناس في اظهار المناسبات. ولكن التناسب موجود في كلام الناس. اذا لم يكن التناسب  
موجود في كلام الناس فالناس يقولون هذا يقطع كلمة مني ويقطع كلمة مني هالشكل اللي يقولون - 00:19:03  
ما معنى هذا الكلام؟ معناه جملة شرق وجملة غرب ما في تناسب هل هذا يعقل في كلام الله؟ أبدا لا يمكن. كلام الله عز وجل من  
انسب ما يكون حرفاً شوف هذه الفائدة خذوها مني.. والله - 00:19:23

كل ما تأملت في كلام الله تجد شيء يجعلك تذعن. تحقر العقل تحقر نفسك. تحقر العقلاة تحقر كل شيء الحرف مع الحرف فيه تناسب. الكلمة مع الكلمة فيه تناسب. الحملة مع الحملة - 00:19:43

في تناسب. المقطع مع المقاطع في تناسب. المقاطع بعضها مع بعض في السورة في تناسب. السور بعضها مع بعض في تناسب. السور كلها تخدم واحدة وهي قضية لا اله الا الله محمد رسول الله. هذا كل القرآن - 00:20:04  
لكن نحن بعيدون مع الاسف عن التأمل. هذا اللي صاير. والله هذا من اعجب ما يكون لا يمكن لانسان يدقق النظر لو جبنا مثلا الاخصائيين فيما يسمونه بالبرة الصوتية واعطيناها النبرات الصوتية في الاحرف في الكلمات لا يجد تناقضا. في اي كلمة من كلمات القرآن. رب ولم يقل شك - 00:20:26

بعقوب بينما جاء بعقوب فـ، موضع آخر - 00:20:55

ولَا لَيْشَ ؟ فَلَا شَيْءَ مِنْ اُنْسَابٍ مَا يَكُونُ لَكُنْ هَذَا يَحْتَاجُ مِنَا إِلَى تَأْمُلٍ . نَعَمْ . أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ . إِذَا يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الَّتِي يَقُولُ هِيَ مُوَاقِيتٌ  
النَّاسُ وَالْحَجَّ وَالْبَرَادُ . تَأْتِمُهُمُ الْمُسَمَّاتُ مِنْ خَلْقِهِمْ هَاكِنَ الْبَدْرُ مِنْ لَاقِهِمْ . مَاتَهُمُ الْمُسَمَّاتُ مِنْ إِلَاهِهِمْ ١٣:٢١:٥٠

هنا تأملوا مناسبة مناسبة بين المواقف الاهلية مواقف للناس مواقف للحج. ويأتي الان سؤال كيف نأتي هذه المواقف التي للحج  
حال الحج حال ماقتها المسقطة : الطلاق الشعري والكمونية والـ حملـةـ اللهـ لـ خـاتـمـ الـ دـلـيـلـ اـلـ هـامـةـ تـحـدةـ -

00:21:34

يعني يسألونك عن الاهلة هذا مبدأ الآية - 00:21:55

واتوا البيوت من ابوابها هذا ختام الآية اذا الاهلة معناه ان الحج نأتيها باهلالها وهذا هو معنى اتيان الحج من بابها فلو ان الانسان اراد ان يحج ونوى الحج في غير اهلته معناه ما جاءه من بابه. نعم. احسن الله اليكم - 00:22:11

ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر ثم بعد ذلك يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة للناس والحج فنأتي الحج واتوا البيوت من ابوابها. من ضمن ومن ضمن البيوت بيت الله عز وجل. واتيان البيت من ابوابها اي من طرقها الميسرة - 00:22:34 وليس من الطرق المعسورة. من هنا ندرك ان من يسر الله من يسر الله من هنا ندرك ان من يسر الله له سبيل يأتي ومن لم ييسر الله له السبيل لا يحتل. لا يحتل نعم. واذا اتي الانسان الباب من بيته واراد الحج والعمرة - 00:22:54

بعض الناس يقول انا ما اقدر اروح حج. ايش اسوى؟ يختار كيف يحتاج؟ يزور يكذب يغش يخادع. يا اخي الله عز وجل ما امرك بهذا. الله قال واتوا البيوت من ابوابها - 00:23:14

ما تجي تنط انت من الشباك؟ نعم. احسن الله اليك. واذا وادى اتي الانسان وادى اتي الانسان الباب من بيته واراد الحج والعمرة في ميقاته لكنه وجد صدراً وجداً مانعاً لا يحتل. تأمل معي قوله تعالى ولا تقاتلهم عند المسجد - 00:23:30

الحرام عند المسجد الحرام الاصل انه حرام لانه امن للناس ومثابة. الاصل انه يحرم القتال عند المسجد الحرام. عند العندية هنا تفيد الظرفية بمعنى هي وما حولها لان مكة حرم بلد حرام. هنا يأتي السؤال لماذا بعد قوله تعالى يسألونك - 00:23:50

عن الاهلة قل هي موافقة للناس والحج بعد هذه الآية جاءت اية ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام معناه انك انت جئت الى الحرم من بابه لكن منعت فلا تقاتل. شوفوا التناسب العجيب. شيء عجيب - 00:24:10

الله لا هنا يأتي السؤال فرضاً انهم قاتلوا في ليس فرضاً فرضاً احسن الله اليك فرضاً يعني واجب وفرضاً يعني نفترض هنا يأتي السؤال فرضاً انهم قاتلوا في المكان الحرام فماذا نفعل - 00:24:30

فجاء الجواب ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. اذا ولو كان المقصود منا هو الحج والعمرة واتينا الحج واتينا الحج اتينا بهمزة وليس بمد. واتينا الحج والعمرة في موافقتها - 00:24:50

واتينا الحج والعمرة في موافقتها وباباً بابها وطرقها الميسرة. لا يجوز لنا ان نقاتل في المسجد الحرام الا اذا قاتلنا الكفار فيه ثم تأمل معي بعد ذلك الآية التي بعدها بaitين هم يقولون ان الاسلام دين يدعوه - 00:25:10

الى القتال وهذا كذب على دين الحنيف. الانبياء الذين ارسلهم الله خذ التاريخ من اول رسول؟ نوح عليه السلام. من اولنبي؟ اذا منها الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

هل الانبياء جاءوا يقاتلون؟ يقاتلون الناس؟ كمل في الاحوال والسير تجد ان هذا الدعوة هذه ان الانبياء او ان محمد صلى الله عليه وسلم جاء للقتال هذا كذب. لذلك الاسلام - 00:25:49

دين الانبياء كلهم. كلما وجد سبيلاً للامن يدعو اليه. تأمل معي الان. القتال في المسجد الحرام ممنوع القتال في الاشهر الحرم ممنوع. الذي لا يقاتل من الكفار والمرشحين لا يقاتلون - 00:26:07

تأمل معي هذا امر عجيب. لا تجده في اي شريعة الصبيان لا يقاتلون النساء لا يقاتلون. هناك ناس اخرين لا يقاتلون كالرهبان مثلاً. لا يجوز ان يقاتلوا. ولا يقتل من الكفار الا - 00:26:27

من كان حربياً اي دين اعظم من هذا؟ هذا اعظم من ميثاق ما يسمونه هم بالامم المتحدة فالميثاق الموجود في الاسلام اعظم من مواثيق عقول البشر. نعم. احسن الله اليك. ثم تأمل معي بعد ذلك الآية التي بعد - 00:26:43

بaitين يأتي الان سؤال اخر وهو عرفنا انه يجوز القتال في المكان المحرم عند الضرورة. فما حكم القتال في الزمان المحرم فجاء الجواب الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. اذا يجوز القتال في مكان معين في المكان المحرم. وهو مكة للضرورة - 00:27:01

جاز القتال في الزمان المحرم وهو الاشهر الحرم للضرورة. ثم جاءت ايات الحج بالتفصيل بعد ذلك. باعتبار انه قد وصل الى تشوف

ال المناسبة لماذا جاء التفصيل الحج الان ؟ لانك انت الان وصلت الى البيت من ابوابه كيف تحج ؟ فيأتي التفصيل - [00:27:21](#)  
الحج في ايات الحج عجيب جدا ما احد قاتلك ولا قتلت ولا منعت ولا صدقت وصلت الى البيت كيف تحج ؟ واتموا الحج وال عمرة لله .  
نعم . واتموا الحج وال عمرة لله . ترى الايات متباudee . لكن التسلسل - [00:27:41](#)

بطء كانه في سلسلة متواصلة واحدة . نعم . احسن الله اليك . لن تأمل في في الاية بدأها بالاخلاص ثم بعد كذلك ذكر الاحوال المحيطة  
وختم ايات الحج بقوله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين - [00:28:01](#)  
النفر الاول اللي هو اليوم الثاني عشر الثاني عشر . نعم فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه . النفر الثاني . الثالث عشر ثم جعل الحج  
مختوما بالحشر مذكرا به واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:28:21](#)

اذا الحج سورة مصغرة للحشر في الدنيا مذكر بالحشر الاكبر في الاخرة . نعم . بعد ذلك الحج بدأها الله بالاخلاص وختمتها الله بالحشر .  
اذا انت ابدأ اعمالك لا سيمما الحج بالاخلاص وكن على ذكر من - [00:28:41](#)

اشري فانك ستحشر . نعم . احسن الله اليك . بعد ذلك جاءت اية البقرة السابعة عشر بعد المائتين . يسألون عن الشهر الحرام  
قتال فيه . هنا يجد سؤال كرر القتال في الشهر الحرام . هنا اكتب بعد ذلك جاءت اية البقرة السابعة - [00:29:01](#)  
السابعة عشر ولا اية البقرة السابعة عشر السابع عشرة لان اية مؤنث سابع السابع عشرة . نعم . اية البقرة السابع عشر . السابعة . نعم .  
بدون هذه قاعدة يحفظوها في المعدود المعدود من ثلاثة الى تسعة المعدود من ثلاث الى تسعة اذا كان مذكرا فالعدد يؤنث واذا كان  
مؤنثا فلا - [00:29:21](#)

عدد يذكر وهكذا المركب من الثلاثة الى التسعة مع العشرة والعشرين هكذا الطريقة فانت تقول جاء ثلاثة رجال وجاءت ثلاث نسوة  
تقول رأيت ثلاثة عشرة رجلا ورأيت ثلاثة رأيت ثلاثة رأيت ثلاثة عشر - [00:29:58](#)  
رجلا ورأيت ثلاثة امرأة هذه لابد ان احفظها . نعم . احسن الله اليك . بعد ذلك جاءت اية البقرة السابعة عشر بعد المائتين .  
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . هنا يرد السؤال كرر القتال في الشهر الحرام مرة قبل الوصول . ومرة بعد الوصول هذا الان  
السؤال . ليش كرر القتال - [00:30:31](#)

مرة ذكرها في الاية رقم واحد وتسعين وشوية هناك قبل ما تصل الى البيت الحرام . ومرة ذكرها بعد ما وصلت وخلصت الحج ليه  
يخطر ببالكم شي ؟ لا قبل لا تقرونه شنو يخطر ببالكم ؟ سبحان الله انا لما - [00:30:57](#)  
حملت هذه الاية قلت يا اخي هذا لا يمكن ان يكون كلام من البشر . ما يمكن يا اخوة اقرأ اقرأ لان الانسان قد يقاتل في الاشهر الحرم  
وهو ذاهب الى الحج . لان الاشهر الحرم واقع في الحج ذي القعدة من الاشهر الحرم - [00:31:17](#)

بعد الحج قد ترجع الى اهلك وانت في ذي الحجة او في محرم فيحصل قتالهم في الطريق . فجاء مرة اخرى تكرر القتال في الشهر  
الحرام شوف عرفتو السبب ؟ وانت راجع يمكن واحد يقاتل وبعدين شو تسو ؟ نعم حتى لا يظن ظان ان المقصود - [00:31:33](#)  
هو الجواز عند الوصول لا الجواز عند القفل . فجاء التكرار مرة اخرى . يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . قل قتال فيه كبير  
وصد عن سبيل الله وكفر به وللمسجد الحرام . ثم في هذه الايات موازنة بين عمل الموحد وطاعاته وعباداته - [00:31:53](#)  
وبين عمل المشرك وان كانت صالحة في نفسها لكتنا لما فقدت الاخلاص لم تساوى شيئا من اعمال المؤمنين الموحدين ثم بعد ذلك  
ننتقل لايـة الـ عمران . لحظـة يا ابو يوسف - [00:32:13](#)

لحـظـة وـيـن هـذـا ؟ حتـى لا يـظن ظـالـ انـ المـقصـود بـه يـعـني بـجـوازـ القـتـال فـي الـاـول هـوـ الجـواـز عـنـ الـوصـول يـعـني اـنتـ تـبـيـ توـصلـ هـا  
جـاءـكـ الـامرـ بـالـاذـنـ بـالـقـتـالـ وـلـاـ تـقاـتـلـهـمـ عـنـ الـمـسـجـدـ الـاعـمـيـ حتـىـ يـقاـتـلـوكـمـ فـيـهـ - [00:32:33](#)

هـاـ ؟ طـيـبـ وـالـقـفـولـ مـاـ فـيـ دـلـيـلـ عـلـىـ جـواـزـ فـجـاءـتـ اـيـةـ كـرـرـتـ مـرـةـ أـخـرىـ لـلـدـالـلـةـ عـلـىـ جـواـزـ القـتـالـ فـيـ القـفـلـ اـيـضاـ . نـعـمـ . اـحسـنـ اللهـ  
الـيـكـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ نـتـقـلـ لـايـةـ الـعـمـرـانـ اـولـ بـيـتـ وـضـعـ لـلـنـاسـ لـلـذـيـ بـيـكـ مـبارـكـاـ وـهـدـ لـلـعـالـمـينـ . يـردـ هـنـاـ - [00:32:50](#)  
سـؤـالـ فـيـ ذـهـنـ الـذـيـ يـحـجـ هـذـاـ بـيـتـ لـمـاـذـاـ اـحـجـ هـذـاـ بـيـتـ مـنـ بـيـوتـ اللـهـ دـوـنـ غـيرـهـ مـنـ بـيـوتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـاءـ الـجـوابـ لـاـنـ اـولـ اـولـ  
بـيـتـ وـضـعـ لـلـنـاسـ . الـىـ اـنـ وـلـانـ بـيـكـ وـلـانـ بـيـكـ . نـعـمـ - [00:33:13](#)

ولانه بكى ولانه مبارك ولانه هدى للعالمين ولانه فيه ايات بينات مقام ابراهيم انه من دخله كان امنا ستة ستة حكم بينها الله لل الانسان ليحج هذا البيت الله اكبر. حكم عجيبة والله. نعم. لذلك ناسب ان يجعله الله فرضا فقال والله على - 00:33:33

حج البيت من استطاع اليه سبيلا. يعني لو ان احدا قال لك لماذا نجح هذا البيت؟ ولا نجح مكانا باردا جميلا؟ تعطيه هذه الامور ستة اول بيت وضع للناس. وبكا مبارك هدى للعالم. فيه ايات بينات مقام ابراهيم كمثال - 00:34:03

وسادسا من دخله كان امنا. نعم. السلام عليكم. فمن انكر هذا الحج ورده ولم يقبله كاليهود والنصارى وغيرهم مثل البهائي والبابية.

ينكرون الحج الى البيت العتيق مع انتسابهم زورا الى الاسلام. قال الله تعالى - 00:34:24

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ثم ننتقل الى اول ايتين من سورة المائدة. وهنا يأتي السؤال لماذا اية آآ ان اول بيتي وضع للناس في ال عمران على وجه الخصوص - 00:34:44

انتبهوا لهذا السؤال. لأن النصارى يزعمون اماكن كثيرة مشتتة في اذهانهم بناء على تقديس كنائسهم وبناء على تقديس رهبانهم الذين ماتوا وبنوا على قبورهم. فمنهم من يقدس روما ومنهم من يقدس كنيسة القديسين في اسطنبول ومنهم من يقدس كنيسة كذا في لبنان ومنهم من يقدم - 00:35:02

كنيسة كذا القيامة في فلسطين وهكذا فناسب ان اعظم آآ يعني الديانات الموجودة في زمن نزول الوحي والى قيام الساعة هم النصارى يعظامون هذه البيوت فناسب ان يأتي ذكر تعظيم بيت الله في السورة التي تتحدث عنه. نعم. احسن الله اليكم. ثم ننتقل الى اول - 00:35:32

لایتين من سورة المائدة لما عرفنا حكم القتال عند المسجد الحرام وفي الاشهر الحرم ذهابا وفي الاشهر الحرم قفولا يأتي سؤال ما حكم بهائم الانعام بالنسبة للمحرم؟ وما حكم بهائم الانعام المهدى الى البيت؟ فجاء - 00:35:58

الجواب احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. فالمحرم ممنوع من صيد البر ثم بعد ذلك يأتي سؤال ما حكم المهدى الى البيت؟ المهدى الى البيت ايضا لا يجوز لنا ان نفرزها ولا ان نخوتها وان وان - 00:36:18

ان نمنعها ولا ان نبطلها فجاء الامر يا ايها الذين امنوا لا تحروا شعائر الله ولا الشهير الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام خمس منهيات مذكورة وهي لا تحل شعائر الله كل ما هو شعيرة من شعائر الله لا يجوز لك ان تجعله هينا ان تنظر - 00:36:38

على انه ليس بشعيرة متعلق بالمكان. تأمل هذا الان. خمسة شعائر الاول متعلق بالمكان. لا تحل الى الله المكانية. نعم. احسن الله اليك. ولا الشهر الحرام الاشهر الحرم الاربعة المعروفة. متعلق بالزمان. اذا لا تحل - 00:36:58

لا تحل الشعائر الزمانية. واضح؟ الاشهر الزمانية منها الاشهر الحرم. ومنها رمضان ومنها جمع هذه زمانية هذه من شعائر الله الزمانية.

الصلوات الخمس من شعائر الله الزمانية. تنبهوا لهذه الامور. نعم - 00:37:18

ولا الهدي المهدى الى البيت متعلق بالهدايا. نعم. ويمكن ان نكتب بين قوسين متعلق بالهدايا معاواظات فلا يجوز حل شعائر الله عز وجل التي اه تكون في المعاواظات. مثلا انسان نذر لا يجوز ان يستهين بالنذر فهذا من حل شعائر الله يجب ان يعظم نذره انسان حلف لا يجوز ان يستهين - 00:37:38

الفة يجب ان يعظم حلفه لان الحلف من شعائر الله عز وجل وهكذا. نعم. احسن الله اليك. ولا القلائد ما للبيت متعلق بالبهائم. نعم. اي قاصدين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه. متعلق الناس - 00:38:08

الله اكبر والله ما ترك شيء. شمل المكان شمل الزمان وشمل المعاواظات وشمل البهائم وشمل البشر. وهذا باقي ما باقي شيء. نعم. هنا يأتي سؤال الانسان الذي يذهب الى الحج وهو معظم لهذه الامور. قد يجد هناك نوع ظلم من بعض الناس - 00:38:28

نوع طغيان النوع عدوان. قال الله تعالى ولا يجرمنكم شأن قوم ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعتدوا. الا يحملن لكم بغضكم لقوم وصدودهم اياكم عن المسجد الحرام. ان تعتدوا عليهم فان العدوان محروم. والعدوان لا يقابل بالعدوان - 00:38:48

في البيت الحرام ولا في الزمن الحرام. الله اكبر. هذا دين عجيب. العدوان لا يقابل بالعدوان وعندما العدوان يقابل بماذا؟ بكاف الشر يقابل بكاف الشر. لذلك قال ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوا - 00:39:08

فيه لماذا حتى يقاتلوكم فيه لكتفهم؟ وليس للعدوان عليهم العداون مطلقا في دين الله عز وجل نعم سلام عليكم. ثم قال وتعاونوا على البر والتقوى. وفيه اشارة الى ان كل ما فيه تعظيم لبيت الله تعظيم لحرمات الله يجب ان يصار اليه ولذلك قال تعاونوا على

الله ولو كان مع الكافر ما دام فيه تعظيم لبيت الله تعظيم لحرمات الله يجب ان يصار اليه ولذلك قال تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاتم والعدوان. لو ان الكفار جاءوا الى المسلمين وقالوا لا يجوز لا يجوز النقث والصبيان -

نقول نعم يجب ان نتفق الا نقتل الصبيان. ولو جاء الكفار المحاربون وقالوا للمسلمين نوقف القتال نوقفه الاحسن او نوقف

القتال ماشي يمشي لكن نوقف احسن. صحيح. نعم. نوقف القتال لاجل ان نداوي الجرحى ونتبادل -

الاسرى ولم يكن في ذلك ضرر على المسلمين وجب المصير اليه فهذا مأخوذ من هذا. هذا مأخوذ من هذه الاية يعني من هذا المعنى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاتم والعدوان -

ولذلك ينبغي لنا ان نتفقه في دين الله عز وجل بعض المسلمين يظن ان اي شيء مع الكفار لا يجوز هذا غلط. النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس اعظم الناس -

يعني ولاء لله عز وجل براءة من الكفار ماذا قال في الحديبية؟ قال والله لا يدعونني اليوم يكلم عن الكفار يقول والله لا يدعوني

اليوم الى شيء فيه تعظيم البيت الا اجتنم اليه -

اذا معنى هذا ان ما فيه تعظيم لحرمات الله تعظيم لحرمات تعظيم للحفاظ على اماكن العبادة سواء كان لنا لهم تعظيم على دماء

الناس هذا امر يجب ان نضع ايديينا في ايديهم ما في بأس. الله يقول هذا كلام الله عز وجل -

يقولون وبين الولا والبراء؟ يا اخي انتم افهموا معنى الولا والبراء معنى الولاء ان ان نداهنهم وان نقبل دينهم ونتنازل عن ديننا هذا معنى الولاء للكفار مو معنى للكفار ان نحافظ على ديننا ولكن نتعاون معهم فيما فيه تأكيد لما امر الله به ورسوله صلی الله عليه

وسلم. هذا امر عجيب -

لو ان للكفار دعونا الى حفظ المحيطات مثلا. هذا امر فيه اصلاح العباد نجيدهم اليه ما في مانع. نعم احسن الله اليكم. ثم بعد ذلك ننتقل الى الاية الخامسة والتسعين والستين والتسعين. من سورة المائدۃ ايضا وهو قوله عز وجل -

لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وفيه بيان حكم من قتل الصيد وهو محروم او وهو في الحرم. لذلك اتي بكلمة وانتم حرم اي داخلون في الاحرام او وانتم حرم اي داخلون في الحرم. لذلك الم يقل وانتم محرومون. قال وانتم حرم. اذا في الاية بيان لحكم -

قتل الصيد وهو محروم. يعني هذه من بلاغة القرآن ان الجملة واحدة تشمل معاني متعددة. وانتم حرم اي وانتم داخلون في الاحرام وانتم حرم اي وانتم داخلون في حدود الحرب -

لا تقتلوا الصيد. هذا عجيب سبحان الله. نعم. احسن الله اليك. ثم بين ثم بين الله عز وجل حل صيد البحر بالنسبة للمحرم وتحريم

على على الحرم نعم تحريمه على الحرم صحيح -

وانتم حر لا ثم ختم الاية بقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد هنا يأتي

السؤال الله جل وعلا لماذا جعل الكعبة قال في هذا -

الكلام اللي قلته فيه شيء ثم بين الله عز وجل حل صيد البحر بالنسبة للمحرم وتحريم الصيد البري على الحرم. هم. هذا في ناء سقط كلامه. اكتبوا هذه ها. مرة ثانية -

ثم بين الله عز وجل حل حل صيد البحر بالنسبة للمحرم وتحريم صيد البر على الحرم نعم ثم ختم الاية نعم اعيدها مرة ثانية ثم بين الله عز وجل حل حل صيد البحر بالنسبة للمحرم -

وتحريم صيد البر على الحرم ثم ختم الاية بقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلق. نعم هنا يأتي السؤال الله جل وعلا لماذا جعل الكعبة قال قياما للناس فوجود الكعبة قيام وقوام للناس ولذلك -

ما دامت الكعبة موجودة فالقيام لا تأتي. متى تأتي القيامة اذا جاء ذي السويفتين ذي الحبس وهدم الكعبة حجرا حجرا ترجف الارض وتنكسر السماء ويذهب ضوء القمر ونور الشمس. وحينئذ تقوم القيامة قد تكون بعض العلامات والکعبه موجودة -

كنزور عيسى بن مريم عليه السلام وخروج الدجال. لكن رجفان الارض ونصف نصف الجبال وانكدار الشمس ساقطة لكن رجفار الارضي ونصف الجبال. نعم. لكن رجفان الارض ونصف الجبال من دار الشمس والقمر. من يعرف الفرق بين ان نذكر الجمل بدون عطف - 00:45:11

وان نذكر الجمل بعطف الواو يعني لما نقول مثلا ان المسلمين والمسلمات والقانتين ما الفرق بين هذه الاية وبين قوله جل وعلا قانتات تائبات عابرة بدون الواو من يعرف الفرق ؟ التائبون العابدون الحامدون الراکعون بدون الواو ولا لا - 00:45:37 ها شيخ عبد العزيز قد تكون اه بدون الواو بمwoff قد تجتمع بواحد والتي بوابة لا تشتمل صحيح. بصوت واحد. هذا صحيح. بعد يعني لما يكون اه التائبون العابدون الحامدون هذه الصفات كلها تجتمع في شخص واحد. لكن المسلمين والمسلمات كل صفة - 00:45:59

في شخص معين ها يا شيخ ؟ ايش يجيئي المقصود به التعدد ؟ اذا يعني بالمعنى الآخر او الادق ان نقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنون اذا جاء الواو فهي تفييد العطف ولا تفييد الاجتماع - 00:46:22 اذا حذفنا الواو في اي جملة وجاءت الجملة المكررة فهذه معناها انها لا يستحق الثواب ولا يمكن ان نعطي الثواب الا بمجموعها. واضح ؟ لا يمكن ان يتربّب عليه الحكم او الثواب او العقاب الا بمجموعها. يعني مثلا الحين لما نقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين - 00:46:42

الى اخره والذكريين الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم. اعد الله لهم. هل راجع لكل واحد من هذه الاجناس ولا لا بد ان تجتمع هذه الصفات لكل واحد من هذه الاجناس اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمما. لكن لما تقرأ التائبون العابدون الحامدون - 00:47:12 السائحون الراکعون الساجدون الامرون بالمعرفة والناهون عن المنكر ويحافظون اولئك خلاص الان تعرف ان هذه الصفات اولئك يعني بمجموع هذه الصفات ليس في صفة واحدة. لما تقرأ اه في قوله عز وجل عسى ربى ان طلقن يبدل ازواجا خيرا منك. مسلمات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا. جعل - 00:47:32

وابكارا ليه ؟ لانه ما يشترط صفتين جمعا لكن ما فيما سبق لا بد ان تكون هذه الصفات كلها موجودة في زوجات الرسول في كل واحدة على حدة هذي فايدة ايش ؟ الفرق بين العطف فان العطف تفييد الانفراد. وعدم العطف كان الكلام كله واحد - 00:47:58 نعم احسن الله اليك. وخروج الدجال لكن رجفان الارض ونصف الجبال وانكدار الشمس والقمر. هذا لا يكون الا في اخر الزمان بعد زوال الكعبة ثم تأملوا معي اية الانفال التي فيها ما يتعلق بمكة طبعا بعد اية المائدة في الانعام لا يوجد هناك شيء ما يتعلق - 00:48:20

الحج ولا في الاعراف. وانما في الانفال. نعم. احسن الله اليك. ثم تأملوا معي اذا واحد منكم وقف على شيء يتعلق بآيات قد مما لم نذكره من الآيات فليخبرنا وان يكون له من الشاكرين. نعم. احسن الله اليك. ثم تأملوا معي اية الانفال التي فيها ما يتعلق بمكة - 00:48:41

كان فيها بيان لمسألة مهمة وهي ان بعض الناس ربما يكونون يصدون الناس عن المسجد الحرام ظلما وعدوانا. فالله عز وجل ان صد الناس عن المسجد الحرام سبب لتعذيب الله لهم. ثم هنا يأتي السؤال لماذا تأخرت هذه الاية - 00:49:01 لانه قد بين المقصود من الحج والمقصد من البيت. فإذا كان الامر كذلك البيت مثابة للناس والحج فيه اه بعد تقرب الى الله فلا ينبغي ان يمنع ولا ينبغي ان يحصل هناك صد للناس عن المسجد الحرام. فان حصل - 00:49:20 الجواب في سورة الانفاق. نعم. ثم اخبر ان صلاة المشركين عند البيت لم يكن من الابواب التي امر الله بها ولا من المقام الذي قام به ابراهيم عليه السلام وله من المنسك الذي نسكه ابراهيم عليه السلام. وانما كان بكاء وتصدية. ثم يأتي سؤال لماذا تمنع - 00:49:40 الكفار المعاهدين من دخول المسجد الحرام فجاء الجواب في سورة التوبه كيف يكون المشركين جاء كيف يكون المشركين في سورة التوبه صد الناس عن المسجد الحرام في الانفال لأن لما قال الله عز وجل في سورة الانفال ها اه الذين يصدون الناس اه يعني لما جاء

00:50:00 ذكرهم

هنا جاء السؤال طيب انتم تريدون الناس لا يمنعون المسلمين من البيت الحرام؟ طيب انتم لماذا تمنعون المعاذين والكافر المحاربين من الدخول للحجارة. فجاء الجواب في سورة التوبة. نعم. كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند -

00:50:24

المسجد الحرام ثم استقاموا لكم فاستقيموا لهم. إن الله يحب المتقين. قسمت هذه الآية للمشركين إلى قسمين. قسم منهم كان عهدهم عند البيت فيبقون على العهد لمدة معينة جاءت بعدها مبينة. قسم انتهى عهدهم ثم قال في -

00:50:44

آية التاسعة عشر من نفس السورة حينما يقول بعض الكفار أنا نجح وإننا نعمر المسجد الحرام إننا نعتمر نعمر عمر المسجد الحرام. وإننا نعمر المسجد الحرام وإننا نفعل ونفعل ونفعل. فالله بين أن هذه الاعمال بدون اليمان بالله واليوم الآخر -

00:51:04 لا ينفع عند الله تبارك وتعالى. وفي الآية الثامنة والعشرين من سورة التوبة بيان لحكم شرعي وهو أن المسجد الحرام لا يقصده

ولا يؤمه المشرك لكنه إن أراد أن يحج يعني من الحج إلى البيت العتيق حتى يظهر الأخلاص وكلمة التوحيد -

00:51:24 قد يقول قائل إن هناك أناس من المشركين يريدون الحج إلى البيت لماذا تمنعونهم؟ جاء الجواب من الله إنما المشركون نجس

والنجاسة هنا معنوية فلا يقرب المسجد الحرام بعد عاهم هذا. ربما يقول قائل إنكم تعلمون حصار اقتصادي على الكعبة -

00:51:44 يمنعون الكفار من دخول مكة وعندئم أموال وعندئم وعندئم. قال الله وإن خفتم عيلة فسوف يغريك الله من فضله إن شاء ترتيب

عجب سبحان الله العظيم. نعم. بعد أن عرفنا أن بعد أن عرفنا البيت ومكانه ومكانته. جاء دعاء -

00:52:04 إبراهيم عليه السلام معرفا في سورة إبراهيم فقال تعالى رب اجعل هذا البلد إلينا. شوفوا تأملوا إبراهيم عليه السلام دعا في سورة

البقرة رب اجعل هذا بلدا إلينا. صحيح؟ ثم جاء ذكر الحج وآيات الحج. ثم جاء دعاء إبراهيم رب اجعل هذا البلد إلينا. معناها أن

00:52:24 إبراهيم دعا للبيت مرتين مرة قبل أن يبني البيت ومرة بعد أن حج وبنى البيت. واضح؟ نعم. أحسن الله إليك البلد معروفا عندنا بناء إبراهيم

عليه السلام لمقصد معين لأشياء معينة للحج والعمر. فيها شعائر الله -

يمنع عنها المشركون فدعا إبراهيم عليه السلام دعاء معرفا قال رب اجعل هذا البلد إلينا أي مكة التي وصفت لنا قبل التعريفات السابقة

التعريفات الوصفية والتعرفيات الالشارية الاشارية. قال رب اجعل هذا -

الوصفية مثل أيش؟ مباركا مقام إبراهيم. تعريفات الالشارية مثل هذا نعم. قال رب اجعل هذا البلد ثم دعا بالدعاء المعرف تأكيداً على

على أن الإنسان ينبغي عليه أن يبدأ عمله بالدعاء وينهي عمله بالدعاء هذه فائدة -

00:53:24 على أن الإنسان ينبغي أن يبدأ عمله بالدعاء ليعينه الله. وينهي عمله بالدعاء ها ليقبل الله منه. نعم ولذلك المسلمون قبل أن يأتي

رمضان يسألون الله أن يبلغهم رمضان. وإذا انتهى رمضان يسألون الله أن يتقبل منهم هذا -

00:53:44 فعل إبراهيم عليه السلام ثم في آية الأسراء الآية الأولى التي فيها ذكر المسجد الحرام فيها دلالة على أن الأسراء كان من المسجد

الحرام وفيها اشارة إلى أن الرفعة والعلو لا يكون قصده إلى الله تبارك وتعالى من بيت الله -

00:54:04 تبارك وتعالى الذي منه ابتداء الوحي. وفي آيات سورة الحج من بعد سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الأسراء وثم من سورة

الأسراء إلى سورة الحج ما في ذكر ما يتعلق بالحج أو بالحجارة. لكن في سورة الحج آيات كثيرة نعم. أحسن الله -

00:54:24 وفي آيات سورة الحج بيان مبدأ الأعلام والاعلان للحج. ومن فعل ذلك ومن فعل ذلك واذن في الناس واذن في الناس

بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. ثم ذكر آيات آيات كثيرة -

00:54:44 متعلقة بالحج ومن ضمنها الهدي إلى الحج ومن ضمنها الذبائح التي تهدى إلى الحج بعد ذلك بالآية الرابعة والعشرين إلى طبعاً من

سورة الحج إلى سورة الفتح السور اللي بينها ما في ذكر -

00:55:04 آيات يتعلق بالحج بحسب استقصائي القاصر. نعم. أحسن الله إليك. بعد ذلك في الآية الرابعة والعشرين إلى السابعة والعشرين

عشرين من سورة الفتح يذكر الله عز وجل منته على المؤمنين وانه كيف كف ايدي الكافرين عن المؤمنين. واظهر الله - 00:55:19 المؤمنين حتى تذكر المسلم ان هذا المكان الذي هو هو مثابة للناس وهذا المكان الذي هو هو للحج وال عمرة هذا المكان الذي هو للطائفين والعاكفين والركع السجود. هذا المكان كان فيه المكاء والتصدية طهره - 00:55:39

والله على ايدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه والغر الميامين والطاهرين رضي الله عنهم هذا فيه دلالة واضحة على منزلة الصحابة رضي الله عنهم فضل النبي صلى الله عليه وسلم وامته وامته الذين بهم وفضل النبي صلى الله عليه وسلم وامته - 00:55:59

عليكم. ها. وامته الذين بهم طهر طهر الله مكة من نجس الاواثن. من رجس المشركين. ومن بدع المبتدعين. اي والله هذا اعظم يعني فظيلة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحاب ان الله طهر بهم البيت من الاواثن والاصنام. نعم. ان شاء الله نكمل بعد الاذان - 00:56:19

نعم. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدانا رسول - 00:56:37

اشهد ان محمد حي على الصلاة حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اح اكبر لا لا الله الا الله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. اللهم بارك على محمد وعلى - 00:57:27

انبه الاخوة على ان التكبير المطلق يبدأ من هذه الليلة بناء على ان الرؤية قد تمت وان غدا هو اول غرة شهر ذي الحجة نسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم على الطاعة والعبادة في هذه الايام التي - 00:59:07

هي من ايام الله عز وجل التي لا مثيل لها. فاروا الله من انفسكم خيرا كثيرا وذلك بالذكر الكثير واذكروا الله الله في ايام معدودات هي ايام عشر ذي الحجة - 00:59:27

وذلك بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر ولله الحمد وانت قائم وانت جالس وانت داخل وانت خارج في البيت في السوق في العمل في اي مكان. وينبغي الجهر بهذا التكبير. نعم. احسن الله اليكم. ثم قلتم حفظكم الله - 00:59:43

ثم الله تبارك وتعالى ختم ما يتعلق باية الحج لقوله عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت لأن المقصود الاعظم من الكعبة ومن الحج هو تعظيم هذا البيت هذا ما يتعلق ايها من ايات الحج في سورة في سورة في سورة في سورة قريش فليعبدوا - 01:00:03

وربى هذا البيت فان قال قائل فلما ختم بهذا؟ معناه ان البيت ما دام موجودا فالله يعبد في الارض كما لم تجدوا البيت فالله لا يعبد في الارض. فتقسم الساعة. نعم. لأن المقصود الاعظم من الكعبة ومن الحج هو تعظيم - 01:00:23

البيت هذا ما يتعلق بالمناسبات بهذه العجالة المناسبة للآيات وترتيبها البديع مع تباعد ما بينها وتباعد زمن النزول محتملة لاكثر من هذا وآيات الله لا تنقضي عجائبه. ثم نرجع فنذكر غريبها وما يتعلق بآيات الحج. نعم. نبدأ من - 01:00:43

حيث ها بدأنا مرة اخرى نعم. كما ذكرت او كما ذكرت اول الآيات ورودا هي آيات سورة الحج في دعاء ابراهيم عليه السلام حيث قال واذا جعلنا البيت مثابة للناس واماها. وهذا خبر من الله تبارك وتعالى وهل هو خبر بمعنى الامر - 01:01:03

وخبر محض فيه خلاف من المفسرين والصواب انه خبر بمعنى الامر اينبغي ان تتوب قلوبكم وابدانكم الى هذا بيت من تجعلوه امنا وان تجعلوه امنا وتحافظوا اذا قلنا انه خبر بمعنى الامر اي انتم - 01:01:23

ان تجعلوه امنا. ابذلوا الاسباب التي تؤدي الى وجود الامن في البيت العتيق. نعم. احسن الله اليكم وتحافظ على امنه. اذا هذا الحكم الاول ان القلوب يجب ان تتوب الى ناحية البيت. لذلك المسلمين يصلون الى البيت - 01:01:43

واذا دعوا الله عز وجل يتوجهون للقبلة ويرفعون ايديهم الى السماء ويسألون الله جل وعلا وهو العلي الاعلى واماها في اشاره الى وجوب ذلك على من بيدهم شؤون البيت واجابة وايجاب تحصيل وسائل الامن لهذا البيت وان من - 01:02:03

دخل ويكون امنا كما سيأتي اول الخطاب واد جعلنا البيت مثابة للناس واماها. هذا الجعل هو شرعي وقدري شرعي بمعنى امننا به وقد وقربي اذا اذا اخذنا الاسباب التي جعل الله تبارك وتعالى بذلك. ثم في - 01:02:23

قوله تبارك وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قرأت بفتح الميم مقام وهو مكان القيام وقرأت بالضم مقامي وهو زمن قيام ابراهيم وهو ازمنة الحج ونفس قيامه واتخذوا من مقام ابراهيم - 01:02:43

نقف في المقامات ابراهيم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى نحج في الزمن الذي حج ابراهيم. شوفوا اية واحدة تحتمل المعنيين.

كلمة نعم ولكن المعروف هو المقام بالفتح وفيه اشارة الى انه ينبغي لنا ان نجعل مقام ابراهيم مصلى - 01:03:03

مصلى مكانا للصلة ومصلى مكان للدعاء. مقام مقام ابراهيم مقام مفرد مضاد والقاعدة تتخذ من مقام ابراهيم مقامي مفرد مضاد. نعم. ما قال مقامات ابراهيم. لأن المفرد المضاد ايش؟ اكمل القاعدة والقاعدة في التفسير ان المفرد المضاد يعم معناها ان الاماكن التي قامها ابراهيم - 01:03:26

مصلى واتخذوا من مقام ابراهيم فهو في المعنى واتخذوا من مقامات ابراهيم لماذا؟ لأن المفرد المضاد يعم. مثل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. شلون نعمة الله؟ ولا نحصيها. نعمة الله مفرد مضاد دل على العموم. يعني لو واحد - 01:03:56

بيعد نعم الله على نفسه ما يقدر يعده نعم احسن الله اليك فمعنى هذا صالح نعم نعم احسن الله اليك معنى هذا الكلام ان المقامات التي قام ابراهيم عليه السلام ودعا فيه ينبغي لنا ان ندعوه فيها. ما صلى فيه ينبغي لنا ان نصلی فيها. ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما - 01:04:19

ما دخل البيت في فتح مكة امر تميم بن اسد رضي الله عنه فجرد حدود الحرم. شوفوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم حريص على اتباع مقام ابراهيم فقال لتميم ابن اسد وكان رجلا كبير السن قد ادرك اجيالا ثلاثة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ان ينظر الى - 01:04:46

حدود الحرم وهل هي على ما كانت عليه في زمن ابراهيم عليه السلام او لا؟ نعم. احسن الله اليك. فاكد فاكد الاماكن التي تحد الحرم ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتمر وحج دعا في اماكن معينة ووقف في اماكن معينة فعل اشياء في اماكن معينة فصلى في اماكن معينة - 01:05:08

فعلينا نحن ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلة والسلام مقتد بابيه ابراهيم عليه السلام. لأن الله امره ان يتبعه فقال واتبع ملة ابراهيم حنيفة. وهنا قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فان قال قائل انا اتبع ابراهيم. يقول انعم واكرم. ولكن كيف تتبع ابراهيم بدون - 01:05:28

النبي صلى الله عليه وسلم ولا عندك قرآن ولا عندك حديث عنه بالسند المتصل. اذا لا يتم اتباع ابراهيم الا باتباع من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم. فاما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في بيته قد اتخذ من مقام ابراهيم - 01:05:48 واما ان يكون قد زاد عليه وزيادته سنة لنا اذا ليس لنا ابداً نحن نتخذ مقامات من عند انفسنا وهذا هو الامر المهم في الحج هذا امر عظيم. لماذا قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى؟ اي لا تجعلوا مقامات من عند انفسكم. تقولون هذا مقام الشيخ فلان - 01:06:08

وهذا مقام الشيخ فلان وهذا مقام اه سيدى فلان وهذا اه الغار فلانى وهذا البلد لا ما يوجد مقامات الا مقامات ابراهيم عليه السلام. نعم. احسن الله اليك. وهنا قالوا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. تأمل تقديم الجار وال مجرور على المصلى. ما قال - 01:06:28

مصلى من مقام ابراهيم وانما قال اتخاذوا من مقام ابراهيم مصلى. ما الفائدة الان من هذا التقديم؟ تقديم الجار وال مجرور واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. احسنت يفيد الحصر نعم فدل على ان المقامات التي ينبغي لنا ان نتخذها - 01:06:48

للدعاء واماكن للعبادة هي مقامات ابراهيم عليه السلام خاصة منها البيت الصفا والمروءة المكان الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام البيت ليش ما تقرأ الارقام؟ ها اولاً البيت ثانياً الصفا. احسنت. اولاً البيت. ثانياً يقولون الترقيم - 01:07:08

سهل التعليم ما ادرى هذه معلومة صحيحة وخاطئة الله اعلم لكن هكذا علماء التدريس يقولون ترقيم في الترقيم يفيد التعليم. نعم. اولاً البيت ثانياً الصفا. ثالثاً المروءة. رابعاً المكان الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام في بناء البيت. خامساً منى. سادساً المنحر. سابعاً المزدلفة - 01:07:28

ثامنا عرفات تاسعا ردم الشيطان. وهذا جاء فيه حديث صحيح كما قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون للبد  
آلا بأس ان تكتب بين قوسين الجمرات. لا بأس ان تكتب بين القوسين الجمرات. نعم - 01:07:55

سلام عليكم. عاشرنا الطواف الحادى عشر مقامات الصلاة. ويدخل في ذلك جملة الاماكن التي صلى فيها ابراهيم عليه السلام عند  
البيت صلى في منى صلى في عرفات. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه صلى عند البيت صلى وراء المقام. صلى في منى  
صلى في عرفات - 01:08:15

صلى في مزدلفة اذا هذه مقامات الصلاة. مقامات الصلاة مقامات القيام. مقامات الدعاء مقامات الذكر. نعم الثاني عشر مقامات الدعاء  
كل هذا داخل تحت عموم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي - 01:08:35

صلى الله عليه وسلم في ثمانية مواضع مقامات الدعاء على وجه الخصوص وهي اولا اه او لا اثناء الطواف. نعم. ثانيا في صلاته خلف  
مقام ابراهيم عليه السلام. هم. ثالثا في مقامه على الصفا. رابعا وفي مقامه على المروة. هم. خامسا في سيره بين الصفا والمروة -  
01:08:55

садسا في عرفات بعد زوال الشمس الى غروبها. سابعا في مزدلفة بعد صلاة الفجر حتى كادت الشمس ان تطلع ثامنا بعد رمي جمرة  
الاولى والثانية في اليوم الثاني وفي اليوم الثالث وفي اليوم الرابع. اذا هذه هي مقامات الدعاء ايضا وهي داخلة تحت عموم -  
01:09:15

قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. الله اكبر. وقوله جل وعلا فعهدنا الى والله نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع  
ابراهيم تباعا دقيقا دقيقه نعم. وقوله جل وعلا وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. وفي  
الآلية من الفوائد وجوب - 01:09:35

تطهير البيت ان طهر ان وما بعده من الفعل مؤول المصدر والمعنى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل تطهير البيت يعني هذه فاذا كان  
من وظائف الانبياء تطهير البيت فنحن من باب اولى كيف يطهرون البيت؟ يطهرون البيت اولا برفع شعار التوحيد. لا الله - 01:09:58  
الا الله اذا اردنا ان نظهر بيوت الله المساجد نرفع شعار التوحيد لا الله الا الله. بعض الناس يبني مسجد بعددين يكتب يا الله يا محمد  
هذا خالف مقصود تطهير البيوت. نعم. ثانيا بطبع معالم الكفر. انما المشركون نجس فلا يقربون المسجد الحرام بعد عام - 01:10:18  
هذا. ثالثا بازالة ما يكون حول البيت من الاصنام الاوثان كما فعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي من معالم الكفر رابعا بازالة  
البدع والمنكرات. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من البيت صورة لابراهيم واسماعيل عليهما السلام. قد وضعها المشركون في -  
01:10:38

الازلام فقال عليه الصلاة والسلام وهو يطمس الصورة قاتلهم الله لقد علموا ما ما استقروا بهما بها قط. ما استقروا في الزائدة الثانية  
احذفوها. ما استقسى ما بها قط ها قاف زايدة ولا لا؟ زائدة اللي في ذهنتنا ولا انت طالع شو اللي مكتوب؟ نعم. اذا التطهير يكون -  
01:10:58

شعائر التوحيد. طمس معالم الشرك. طمس معالم البدعة منع المنكرات. هذه اربعة امور يكون فيها التطهير المعنوي واما التطهير  
الحسي فهو وجوب التنظيف ووجوب الترتيب فلا ينبغي من العجائب ان بعض المصليين يدخل المسجد يجد شيء - 01:11:24  
ملقى في المسجد لا يهتم يقول هذى وظيفة فراش المسجد. انت مأمور كل مسلم مأمور ان طهرا بيته للطائف. كل مسلم مأمور بهذا  
ترى مو ترى شي في المسجد تتركه - 01:11:44

هذا خلاف الادب مع الله خلاف الادب مع بيوت الله. نعم. فلا ينبغي للانسان ان يدخل البيت وهو عريان. فنهى النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن ذلك ولا يجوز للانسان ان يدخل البيت وعليه ثياب نجسة او قذرة. ولا يجوز للانسان ان يدخل البيت وفي نعال شيء قذر  
لانه في مكان ظاهر وليس للحائض ان يدخله - 01:11:58

صلى الله عليه وسلم ان عائشة رضي الله عنها لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. اذا هذه كلها  
داخلة في التطهير. ثم هذا التطهير - 01:12:18

المعنوي والحسي لثلاثة اقسام كما في قوله عز وجل طه طهرا بيتا للطائفين والعاكفين والرکع السجود. فدل على ان البيت انما بني لهذا الامور الثلاثة اولا الطواف سواء كان طواف العمرة او طواف الحج او طواف النافلة. ثانيا العکوف وهو الاعتكاف واللزوم والجلوس - 01:12:28

المسجد سواء للتلاوة او الذكر او الخلوة او العلم ونحو ذلك. ثالثا الرکوع والسجود وعبر وعبر بالصلة عن اهم اجزائها لأن الايمان الاكثار من الصلة فيها عددا. والقاعدة في التفسير ان التعبير عن شيء يعني الركنية. الان من هذه - 01:12:48 الآية استفادنا من الرکوع والسجود رکنان من اركان الصلة لانه لا يصح ذكر ما ليس برکن معنیا به الشيء اذا الرکوع والسجود المعنی نؤديهم الصلة. لذلك ما جاء بواو العطف لانهما معبران عن معنی واحد هو الصلة. قال طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والرکع السجود - 01:13:08

وفي تقديم الطائفين مقصد وهو ان هذا البيت هو المكان الوحيد الذي يحصل فيه الطواف. فینبغي تقديمه على غيره على غيري؟ نعم تقديمه على غيره شیخ يعني غيره فینبغي تقديمه على غيرها نعم على غيره نعم من العبادات نعم فینبغي طواف - 01:13:28

فینبغي تقديمه على غيره من عبادات مهما امكن لانه لا طواف الا بيت الله تبارك وتعالى الكعبة. ولهذا لو فتشت تجدهن هذا عبادة مخصوصة بالبيت كما الحج والعمرة مخصوصان بالبيت لان فيهما الطواف. وفي ذكر الطواف ان ان قلنا المقصود به الحج فيه دلالة على الطواف - 01:13:52

رکن في الحج ورکن في العمرة. لان القاعدة ذكر الفرض معنیا به شيء يعني الرکنية. اذا الطواف رکن من اركان حج ورکن من اركان العمرة فلا حج ولا عمرة لمن لم يطوف حول البيت مهما كان العذر. فلا يمكن ان ان تجبره لا بدم ولا بغيره - 01:14:12 نقف على هذا ان شاء الله نکمل في الغد سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:14:32